

36636 - هل يكثـر من الطـواف أم الصـلاة فـي المسـجد الحـرام؟

السؤال

هل الأفضل لمن كان بمكة أن يكثـر من الصـلاة فـي المسـجد الحـرام أم يكثـر من الطـواف؟.

الإجابة المفصلة

الصلاـة فـي المسـجد الحـرام و الطـواف بالـكـعبـة كـلاـهـمـا لـه فـضـل عـظـيم ، روـي أحـمـد (14284) وابـنـماـجـهـ (1406) عـنـ جـابرـ قـالـ : قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : (صـلاـةـ فـيـ المسـجـدـ الحـرامـ أـفـضـلـ مـنـ مـائـةـ أـلـفـ صـلاـةـ فـيـمـاـ سـوـاـهـ) . قالـ الحـافـظـ : رـجـالـ إـسـنـادـهـ ثـقـاتـ اـهـ وـصـحـحـهـ الـأـلـبـانـيـ فـيـ إـرـوـاءـ الغـلـيلـ (1129) .

وـروـيـ التـرـمـذـيـ (959) عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ قـالـ : سـمـعـتـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ : (مـنـ طـافـ بـهـهـاـ الـبـيـنـتـ أـسـبـوـعـاـ) (أـيـ سـبـعـةـ أـشـواـطـ) فـأـخـصـأـهـ كـأـنـ كـعـثـقـ رـقـبـةـ ، لـاـ يـضـعـ قـدـمـاـ وـلـاـ يـرـفـعـ أـخـرـىـ إـلـاـ حـطـيـةـ وـكـتـبـ لـهـ بـهـاـ حـسـنـةـ) . صـحـحـهـ الـأـلـبـانـيـ فـيـ صـحـيـحـ التـرـمـذـيـ .

وـسـئـلـ الشـيـخـ اـبـنـ باـزـ رـحـمـهـ اللـهـ : هلـ الـأـحـسـنـ لـمـقـيـمـ بـمـكـةـ الطـوـافـ بـالـبـيـتـ أـمـ الصـلاـةـ؟

فـأـجـابـ :

.. أـمـاـ تـفـضـيلـ الصـلاـةـ عـلـىـ الطـوـافـ أـوـ الطـوـافـ عـلـىـ الصـلاـةـ فـهـذـاـ مـحـلـ نـظـرـ (أـيـ فـيـهـ تـفـصـيلـ) ، فـقـدـ ذـكـرـ جـمـعـ مـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ أـنـ الغـرـبـ الأـفـضـلـ لـهـ أـنـ يـكـثـرـ مـنـ الطـوـافـ ، لـأـنـ الصـلاـةـ يـمـكـنـهـ الإـتـيـانـ بـهـاـ فـيـ كـلـ مـكـانـ ، وـلـاـ تـخـتـصـ بـالـمـسـجـدـ الحـرامـ ، أـمـاـ الطـوـافـ فـلـاـ يـحـصـلـ لـهـ الطـوـافـ إـلـاـ بـمـكـةـ ، وـهـوـ لـيـسـ مـقـيـمـاـ فـيـ مـكـةـ بـلـ سـوـفـ يـخـرـجـ وـيـبـتـعـدـ عـنـهـ فـاغـتـنـامـهـ الطـوـافـ أـولـىـ.

أـمـاـ المـقـيـمـ بـمـكـةـ فـالـصـلاـةـ لـهـ أـفـضـلـ لـأـنـ جـنـسـ الصـلاـةـ أـفـضـلـ مـنـ جـنـسـ الطـوـافـ ، إـذـاـ أـكـثـرـ مـنـ الصـلاـةـ كـانـ أـفـضـلـ اـهـ بـتـصـرـفـ.

مـجـمـوعـ فـتاـوـىـ الشـيـخـ اـبـنـ باـزـ (16/367) .